

ديوان الحماسة

1 - (كِلَا ثَقَلَايِنَا طَامَعٌ بِغَنِيمَةٍ ... وَقَدَّ قَدَرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرٌ) .

2 - (فَلَا مَ أَرَّ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ سَالِبًا ... وَمُسْتَلَابًا سِرُّ بَالَهُ لَا يُنْزَاكِرُ) .

3 - (وَأَكْثَرَ مِنْهَا يَأْفِعًا يَدْتَعِي الْعُلا ... يَضَارِبُ قِرْنًا دَارِعًا وَهُوَ حَاسِرٌ) .

الأعداء عندهم إلا القتل بالسيف والطحن بالرماح والخواطر المضطربة والمعنى فلما أدركناهم أنخنا في فنائهم من الدواب مثل ما لهم منها واعتمادنا في ذلك الوقت على السيوف الجيدة والرماح التي لها اللمعان والخطران .

1 - كلا ثقلينا أصل الثقل ما يكون مع الإنسان مما يثقله من حشمة ومتاعه ثم استعاره هنا للجيش لأنه ثقل الوطأة وقوله بغنيمة أي في غنيمة والمعنى لما التقى الجمعان جمعنا وجمع الخوارج طمع كل واحد منهما في سلب الآخر وكان الأمر إلى الله تعالى لم نظفر إلا بما قدره لنا .

2 - كان أكثر سالبا وقع صفة للقوم وفي الكلام حذف كأنه قال من ذلك اليوم ومستلبا أي مسلوبا وسرباله مفعوله الثاني ولا يناكر أي لا يقدر أن يدافع سالبه والمعنى لم أر يوما بلغ الغاية في إثنان العدو وسلبهم كيوم حرب الخوارج فلم يقدر مسلوبهم على أن يمنع سرباله من سالبه .

3 - اليافع الغلام الذي راهق العشرين وفي هذا الكلام حذف أيضا وإيجاز كأنه قال ولم أر يوما كان أكثر شابا يبتغي العلا من قومنا وقوله يبتغي العلا ويضارب قرنا صفتان ليافع والدارع الذي عليه درع والحاسر من لا مغفر له ولا درع ولا جنة تقيه يقول ولم أر يوما أكثر شابا يطلب الصيت والذكر من قومنا يضارب القرن الدارع وهو حاسر لا درع معه ولا مغفر يريد أنهم كانوا أشداء أقوىاء في ذلك اليوم